وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية – كلية التربية

قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

(العفو بين القرآن الكريم والسنة النبوية)

بحث تقدمه الطالبة نور صالح عبد

وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

في كلية التربية قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

بإشراف م.م باقر فليح

١٤٤٠ هـ

٢٠١٩م

الآية الكريمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَحيمِ

((ان تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ))

صدق الله العلي العظيم

(البقرة/٢٣٧)

الاهداء

الى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب ...

الى من هلكت أناملة ليقدم لنا لحظة سعادة...

الى من حصد الشوك عن دربي ، الى القلب الكبير، أبي...

الى المرأة التي حفر الزمن في محياها وجعا يطل من خلفه حلا لاقبلِ لاحدٍ ، أمي...

الى من آثرني على نفسه ولم يبخل عليه بحبه ، زوجي...

الى من سأفقدهم الى من جعل حبهم الله أخوة في الله ، اصدقائي...

الى من زرعوا التفاؤل في دروبنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والافكار والمعلومات....

الشكر والتقدير

رحلة البحث جد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث ، نحمد الله عز وجلّ على لإتمام نعمه التي منّ بها علينا فهو العلي القدير .

كما لا يسعنا إلا ان نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير الى الاستاذ(باقر فليح) لما قدمه لنا من جهد ونصح طيلة أنجاز هذا البحث.

كما أوجه شكري الى رئاسة قسم علوم القرآن وجميع الاساتذة على جهدهم المبذول في تكوين قسم علوم القرآن مشكورين سعياً والذينّ اوصلونا الى بقعة القرآن التي هي من أشرف بقاع الارض دام سعيهم...

كما أوجه شكري وأمتناني الى جميع الايادي البيضاء التي قدمت لنا يد العون ...

الباحثة

نور صالح عبد

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	ا
المبحث الاول العفو في اللغة والاصطلاح	١-٣
المبحث الثاني العفو في القران الكريم	4-11
المبحث الثالث العفو في السنة النبوية	11-16
الخاتمة	17
المصادر والمراجع	18-20

المقدمة

الحمد لله الواحد المعبود عمّ بحكمته الوجود ، وشملت رحمته كل موجود ، أحمده سبحانه واشكره وهو بكل لسان محمود ، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له الغفور الودود.

اما بعد...

فان بحثي يتناول (العفو بين القرآن الكريم والسنة النبوية) يهدف هذا البحث الى دراسة العفو من حيث النص القرآن وكم مرة وردت بمشتقاتها في القرآن الكريم ومن حيث السياق القرآني اي الدلالة عند المفسرين ، ثم استخراج اقوال الرسول الأكرم(صل الله عليه واله وسلم) الدالة على العفو بمشتقاتها في السنة النبوية ، وايضاً دلالتها عند الشارحين.

وقد قسمت بحثي هذا الى ثلاث مباحث كالاتي:-

المبحث الأول: المطلب الأول: العفو في اللغة

المطلب الثاني: العفو في الاصطلاح.

المبحث الثاني، المطلب الاول: موارد العفو في القرآن الكريم.

المطلب الثاني : تفسير مفهوم العفو في القرآن الكريم.

المبحث الثالث، المطلب الاول : موارد العفو في السنة النبوية

المطلب الثاني: شرح مفهوم العفو في السنة النبوية.

ومن ثم سأتحدث في الختام عن النتائج التي توصلت اليها خلال بحثي.

وأما الصعوبات التي واجهتني خلال البحث كانت في البداية مرحلة جمع المصادر والمراجع لم يكن عملاً سهلاً وكذلك استخراج المعلومات من المصادر والمراجع وربط المادة العلمية التي تحتاج الى دقة وأمانة فقد كان عملاً شاقاً ، وكذلك المساحة الزمنية المحددة للبحث فكان من اهم الصعوبات هو ضيق الوقت وجمع المصادر والمراجع.

المبحث الأول

العفو في اللغة والاصطلاح

اولاً : مفهوم العفو لغة

بين الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هج) ان مفردة (العفو) لغة (العفو: تركك انساناً استوجب عقوبته فعفوت عنه عفوه والله ذو العفو الغفور...) ويأتي الهفو ايضا بمعنى اخر وهو اهل المال واطيبه))(١).

وقد ذكر لنا ايضاً ابو منصور الازهري (٣٧٠) ((العفو عفو الله عن خلقه والله العفو الغفور))، وكل من استحق عقوبة فتركها وقو عفوت عنه ، وقال ابو بكر الانباري((الأصل في فوله تعالى ك(عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى تبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين))(٢).

محا الله مأخوذ من قولهم : عفت الرياح الاثار اذا رستها ومحتها وقد عفت الاثار تعفوا عفواً لفظ اللازم والمتعدي سواء))(٣).

ونجد في البحث ان ما اشار اليه كل من الخليل والازهري مشابه كل منها في قوله فقد اتفقا على ان العفو في اللغة ترتكك انساناً استوجب عقوبته وعفوت عنه والعفو هو عفو الله عن خلقه.

وقد ذكر ابن فارس(ت٣٩٥) العفو في اللغة انه: ((العين والفاء والحرف المعتل اصلان يدل أحدهما على ترك الشيء؛ والأخر على طلبه ، ثم رجع اليه فروع كثيرة لا تتفاوت في المعنى ، وقال ايضاً فالأول العفو عفو الله تعالى عن خلقه وذلك تركه إياهم فلا يعاقبهم فضلا منه))(٤).

وبين الزمخشري (ت٥٣٨ه) ((هذا من عفو مالي اي من حلاله أطيبه ، وخذ ما عفا وصفا وخذ عفوه وصفوه وعقوبته وصفوته ، ويُقال أعطيته عفواً من غير مسائله))(٥).

١كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي: ٧٥/٢.

٢-سورة التوبة:٤٣.

٣-تهذيب اللغة، للأزهري،١٤١/٣-١٤٢.

٤-مقايس اللغة ، ابن فارس : ١٣٢/٢.

٥-أساس البلاغة ، للزمخشري: ٦٦/١ .

وبعد الاطلاع على قوله كل من الرازي والزمخشري تبين لي ان كل منهما اتفق مع قول الخليل بأن العفو لغة هو عفو الله عن خلقة ومعنى ثاني من عفو مالي اي من حلاله وأطيبه .

أذن بعد الاطلاع على اقوال العلماء في لفظة العفو تبين لنا انه هو تركك انسانا استوجب عقوبته فعفوت فهي من عفو الله والله العفو الغفور.

ثانياً: العفو في الاصطلاح

حيث ورد عن أبي هلال العسكري (ت٤٠٠) ان العفو في معناه الاصطلاحي يتمحور في الفرق بين العفو والغفران حيث ان : ((العفو يقتضي أسقاط العقاب وأسقاط العقاب هو ايجاد الثواب ، فلا يستحق الغفران الا المؤمن المستحق للثواب ، وهذا لا يعمل الا في لله فيقال غفر الله لك، ولا يُقال غفر زيد لك إلا شاذاً قليلاً والشاهد على شذوذ انه يتصرف في صفات العبد كما يتصرف في صفات الله))(١)

وقال أيضاً في ذلك ((الا ترى انه يقال استغفرت لله تعالى ولا يُقال : أستغفرت زيداً والعفو يقتضي إسقاط اللوم والذم ولا يقتضي ايجاد الثواب ، ولهذا يستعمل في العبد فيقال عفا زيد عن عمرو، وذا عفا عنه لم يجيب عليه اثابته))(٢).

وقال في التفريق بين العفو والغفرانْ اذ كلاهما تتقارب معانيها ((إلا ان العفو اسمه على وجه واحد فيقال عفا الله عنه وغفر له بمعنى واحد ، وما تعدى به اللفظان يدل على ما قلنا وذلك انك تقول عفا عنه ، فيقتضي ذلك ازالة الشيء ، فنقول : عفوت فيقتضى ذلك أثبات الشيء له))(٣).

وبعد الاطلاع على قول ابو هلال العسكري تبين ان العفو في الاصطلاح هو صفة من صفات الله فلا يختص بالبشر وجود هذه الصفة بينهم شاذة.

١-الفروق اللغوية، ابي هلال العسكري: ٢٦٤.

٢-المصدر نفسه.

٣-المصدر نفسه.

وقد ذكر الفيروز آبادي(ت٨١٧) ان العفو في الاصطلاح هو((عفو الله عن خلقه ، وترك العقوبة المستحق عفا عنه ذنبه وعفا له ذنبه ، وعفو المحو والإمحاء ، واهل المال وأطيبه والفضل المعروف ومن المال ما فضل عن شاررہ ، ومن البلاغة مالاً اثر لا احد فيها)(١).

واضاف قائلاً ((وقولهم في الدعاء نسألك العفو والعافية اي ترك العقوبة السلامة))(٢).

وقد تبين بعد الاطلاع على اقوال العلماء ان العفو في الاصطلاح هو عفو الله عن خلقه وهو صفة من صفات الله تعالى وهي خاصة بالله تعالى.

وقد بين الراغب الاصفهاني(ت٥٠٣هج) ان العفو هو ((القصد لتناول الشيء ْ يُقال عفا واعتفاه ، وعفت الريح الدار قصدتها فتناول اثرها ، وعفا البيت الشعر قصد تناول الزيادة))(٣).

وقال ايضاً ((وعفوت عنه قصدت ازالة ذنبه صارفاً عنه فالعفو هو التجافي عن الذنب كقوله تعالى((وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحلب الظالمين)(٤) ، (٥).

وبعد الانتهاء من قول الراغب تبين لنا ان العفو هو ازالة الذنب او التجافي عن الذنب المتحقق من الانسان.

١-بصائر ذوي التمييز، الفيروز آبادي : ٨٠/٤.

٢-المصدر نفسه.

٣-مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني : ٥٧٤.

٤-سورة الشورى: ٤٠.

٥-مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني : ٥٧٤.

المبحث الثاني

العفو في القرآن الكريم

اولاً: الآيات القرآنية

١- وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ))﴿٢١٩ البقرة)

٢-خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ))﴿١٩٩ الأعراف)

٣-ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ))﴿٥٢ البقرة)

٤-فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ))﴿١٠٩ البقرة﴾

٥-فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ))﴿١ البقرة﴾

٦-عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عليكم وعفا عَنْكُمْ))﴿١٨٧ البقرة﴾

٧-وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ))﴿٢٣٧ البقرة﴾

٨-إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ))(٢٣٧ البقرة)

٩-إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ))﴿٢٣٧ البقرة

١٠-وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانا))﴿٢٨٦ البقرة﴾

١١-وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ))﴿١٣٤ آل عمران﴾

١٢-((ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ))﴿١٥٢ آل عمران﴾

١٣-((وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ))﴿١٥٥ آل عمران﴾

١٤-((فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ))﴿١٥٩ آل عمران﴾

١٥-((فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّاغَفُورًا)) ﴿٤٣ النساء﴾

١٦-((فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّاغَفُورًا)) ﴿٩٩ النساء﴾

١٧-((فأولئك عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ))﴿٩٩ النساء)

١٨-إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ الله كان عَفُوًّا قَدِير))﴿١٤٩ النساء)

١٩-((إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ الله كان عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩ النساء﴾

٢٠-((ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنا عن ذلك)) ﴿١٥٣ النساء﴾

٢١-((فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ))﴿١٣ المائدة﴾

٢٢-((يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوعَنْ كَثِيرٍ))﴿١٥ المائدة﴾

٢٣-((عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ))﴿٩٥ المائدة﴾

٢٤-((وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا الله عنها)) ﴿١٠١ المائدة﴾

٢٥-((ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا))﴿٩٥ الأعراف﴾

ثانياً : تفسير الآيات القرآنية

ذكرت لفظة (العفو) واشتقاقاتها في القرآن الكريم في خمسة وثلاثين موضعاً نذكر بعضاً منها

أولاً: الصفح والمغفرة والتجافي عن الذنب

قد ورد هذا المعنى في أغلب الفاظ العفو الوارد في القرآن الكريم حيث ورد هذا المعنى في احدى وثلاثين آية ومن ضمن احصائية ورد العفو أسم من اسماء الله الحسنى في خمس آيات وسأتطرق الى لفظة العفو بمعنى الصفح والمغفرة.

قال تعالى:

((وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وليعفوا ۖ وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)١.

قال الطبري (ت٣١٠)مفسرا الاية المباركة (ليعفوا عما كان منهم من جرم ، وذلك كجرم مسطح منهم ، الى ابي بكر في اشاعته على ابنته عائشة ما أشاع من الإفك))(٢).

وقال البغوي (ت ٥١٦) وليعفوا وليصفحوا عنهم خوفهم في أمر عائشة))(٣).

واضاف الطبرسي (ت٥٤٨)((هذا امر الله تعالى للمرادين بالآية بالعفو عمن اساء إليهم ان يغفر الله لكم معاصيكم

جزاء عفوكم وصفحكم عمن اساء اليكم)(٤).

وأشار الصافي (ت ١٩٠٢) قائلاً : (لتعفوا ولتصفحوا بعضكم عن بعض ويصفح بعضكم بعضا ، فإذا فعلتم كانت رحمة من الله لكم ، يقول الله الا تحبون الأية ، وعن النبي) صل الله عليه واله وسلم (لتعفوا ولتصفحوا بالتاء كما روي بالياء ايضا)(٥).

١-سورة النور ٢٢.

٢-جامع البيان في تأويل القرآن : ١٣٦/١٩.

٣-معالم التنزيل ، : ٤٠/٦.

٤- مجمع البيان في تفسير القرآن :٢٣٣/٧.

٥-تفسير الصافي، الفيض الكاشاني: ٤٢٧/٣.

٢- الفضل من المال الحلال .

قال تعالى ((ويسألونك ماذا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ))(١).

قال الطبري مفسراً قوله تعالى ((وسألونك يامحمد اصحابك اي شيء ينفقون من اموالهم فيتصدقون به فقل لهم انفقوا منها العفو ومعناه الفضل ، والعفو مالم يسرفوا ولم يعتبروا في الحق، العفو هو صدقة عن ظهر غنى ، وقيل لاتجهد نفسك ، وخذ منهم ما اتوك به من شيء قليلا او كثيراً ، وكذلك ماطاب لكم من اموالكم ، وقيل الطيب منه يقول : أفضل مالك وأطيبه ، وقيل معنى ذلك الفضل اي فضل المال))((٢).

واشار البغوي قائلاً : ((وذلك ان رسول الله (صل الله عليه واله وسلم(حثهم على. الصدقة، فقالوا ماذا ننفق؟) قل العفو: قرا ابو عمرو العفو بالرفع : الذين ينفقون قل العفو ، قرأ الاخرون بالنصب على معنى قل انفقوا ، وقيل في معناه هو مافضل عن الحاجة وكان الصحابة يكتسبون المال ويمسكون قدر النفقة ويتصدقون بالفضل بحكم هذه الآية ثم نسخت بآية الزكاة ، ومعناه التصدق عن ظهر الغنى حتى لايبقى كلا على الناس وقيل في معناها ايضاً الوسط من غير إسراف ولا أقتار لقوله تعالى) والذين ينفقون انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا)(٣) (٤).

وذكر الطبرسي ((اختلف الاقوال في العفو ، قيل انه مافضل عن الاهل والعيال ، والفضل عن الغنى ، وهو فضل عن قوت السنة وكذلك أطيب المال وأفضله))(٥).

وقال الصافي (العفو نقيض الجهد وهو ان ينفق ماتيسر له بذلك ولايبلغ منه الجهد واستفراغ الوسع ،قال : خذ العفو مني تستديم مودتي ، وقيل هو الوسط لا االقتار ولا أسراف ، ونسخ بآية الزكاة)(٦).

1-سورة البقرة: ٢١٩.

٢-جامع البيان في تأويل القرآن ، للطبري : ٤/ ٣٢٦.

٣-سورة الفرقان : ٦٧.

٤-معالم التنزيل ، للبغوي ١ / ٢٠٥.

٥-مجمع البيان ، الطبرسي :٨٢/٢.

٦-تفسير الصافي ، للفيض الكاشاني: ١/.٢٥١.

٣-معاتبة الرسول محمد (صل الله عليه واله وسلم)

قال تعالى ((عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ))(١).

قال الطبري مفسرا الاية المباركة ((هذا عتاب الله تعالى ذكره عاتب به نبيه (صل الله عليه واله وسلم) في أذنه لمن أذن له في التخلف عنه ، حين.
لغزو الروم ، على المنافقين ، عفا الله عنك يامحمد ، ماكان منك في إذنك لهولاء المنافقين الذين استأذنوك في ترك الخروج معهم وفي التخلف عنك ، من قبل ان تعلم صدقه من كذبه))(٢).

وذكر البغوي (قيل : أثنان فعلهما رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) ولم يؤمر بهما : إذنه للمنافقين ، وأخذه الفدية من أسارى بدر فعاتبه الله ، انظروا الى هذا اللطف الالهي الذي بدأ بالعفو قبل ان يعيره بالذنب ، ومعناه ادام الله لك العفو)(٣).

وأشار الطبرسي ((عفا الله عنك ... في التخلف عنك ، وهذت من لطف.
المعاتبة بدأه قبل التعجيل بالعقاب))(٤).

وأضاف الصافي ((عفا الله عنك لم أذنت لهم في العفو حين استأذنوك واعتلوا بالاكاذيب وهلا توقفت ، حين يسألك الذين صدقوا في الاعتذار وتعلم الكاذبين ، وعن الباقر (عليه السلام) يقول لتعرف أهل الغدر والذين جلسوا لغير عذر، وهذا من لطيف المعاتبة بدأ بالعفو قبل العقاب ، ويجوز العقاب من الله فيما غير أولى لاسيما للأنبياء ، وليس كما قال : من أنه كناية عن الجناية ،وحاشا سيد)(٥).

١-سورة التوبة: ٤٣.
٢-جامع البيان في تأويل القرآن ، للطبري:٤/ ٤٥٨.
٣-معالم التنزيل ، للبغوي :٤ / ٥٥.
٣-مجمع البيان ، للطبرسي : ٦٠/٥.
٤-تفسير الصافي ، للفيض الكاشاني :٤٦/٣.

رابعاً : العفو عن الذنوب

((أَو يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ))(١).

ذكر الطبري (يقول _تعالى ذكره _اويوبقن هذه الجواري في البحر بما كسبت ركابنها من الذنوب وأجترموا من الاثام، ومعنى الكلام ان يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ، ويوبقن يهلكن بالغرق بذنوب اهلها،) ويعفو عن كثير (يصفح تعالى ذكره كثير من ذنوبكم فلا يعاقب عليها)(٢)..

وأضاف البغوي (يهلكن بغرقهن بما كسبوا اي بما كسبت ركبانها من الذنوب وليعف عن كثير من ذنوبهم فلا يعاقب عليها)(٣).

وأشار الطبرسي (ان يشاء إسكان الريح ، يسكن الريح او ان يجعل الريح عاصفة فيهلك السفن اي أهلها بالغرق في الماء عقوبة لهم بما كسبوا من المعاصي) ويعف عن كثير (من اهلها فلا يغرقهم ولا يعاجلهم بعقوبة معاصيهم)(٤).

وقال الفيض الكاشاني (يهلكن يعني اهلها بارسال الرياح العاصفة المغرقة بما كسبوا ويعف عن كثير بإنجاهم)(٥).

١-سورة الشورى: ٣٤.

٢-جامع البيان في تأويل القرآن ، للطبري :٥٤٤/٢١

٣-معالم التنزيل ، للبغوي :١٩٧/٧.

٤-مجمع البيان ، للطبرسي: ٣٥/٩.

٥-تفسير الصافي، للفيض الكاشاني: ٣٧٨/٤.

قال تعالى ((إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا))(١).

قال الطبري (ان الله لم يزل ذا عفو عن عباده مع قدرته على عقابهم على معصيتهم إياه ، فاعفوا أنتم ايضا ايها الناس عمن أتى اليكم ظلما ،ولاتجهروا بالسوء من القول ، وفي قوله تعالى (ان تبدو خيرا او تخفوه وتعفوا عن سوء)الدلالة الواضحة على تأويل قوله لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ، وان الله جل ثناؤه لم يأمر المؤمنين بالعفو عن المنافقين على نفاقهم ، ولا نهاهم ان يسمو من كان منهم معلن النفاق منافقاً بل العفو عن ذلك مما لا وجه له معقول ، لان العفو المفهوم ، انما .هو صفح المرء عما له قبل غيره من حق ، وتسمية المنافق باسمه ليس بحق لاحد قبله فيؤمر بعفوه عنه ، انما هو اسم له وغير مفهوم الأمر بالعفو عن تسمية الشيء بما هو اسمه)(٢).

وأضاف البغوي (اي حسنة فيعمل بها كتبت له عشرا ، وان هم بها ولم يعملها كتبت له حسنة واحدة ، والمراد من الخير المال ، يريد : ان تبدوه صدقة تعطونها جهرااو تخفونها فتعطونها سرا ، او تعفوا عن سوء اي : عن مظلمة ، فان اللع كان أولى بالتجاوز عنكم يوم القيامة)(٣).

وقال الطبرسي (هنا خطاب لجميع المكلفين اي حسن جميل من القول لمن احسن اليكم ، شكرا على انعامه عليكم ، او تخفوه اي تتركوأظهاره) ويعف عن سوء(تصفحوا عمن اساء اليكم مق القدرة على الانتقام منه ، فلا تجهروا له به) فان الله كان عفوا (اي : صفوحا عن خلقه ، يصفح لهم عن معاصيهم قديرا اي قادراً على الانتقام منهم ، وهذا حث منه سبحانه وتعالى لخلقه على العفو عن المسيء مع القدرة على الانتقام والمكافاة فإنه تعالى مع كمال قدرته يعفوا عنهم ذنوباً اكثر من ذنب من سيء اليهم)(٤)

١-سورة النساء:١٤٩.

٢-جامع البيان في تأويل القرآن ، للطبري: ٣٥٢/٨.

٣ينظر-: معالم التنزيل ، للبغوي :٢/ ١٠٢.

٤مجمع البيان ، للطبرسي:٣/ ٢٢٥_٢٢٦.

وأشار، الصافي (ان تبدو خيرا تظهرو طاعة وبرا او تخفوه او تعفو عن سوء مع قدرتكم على الانتقام من دون جهر بالسوء من القول وهو المقصود ذكره وماقبله تمهيد له ولذا رتب عليه قوله فإن الله كان عفوا قديرا لم يزل يكثر العفو عن العصاة مع كمال قدرته على الانتقام وهو حث للمظلوم عن العفو بعد مارخص له في الانتصار حملا على مكارم الاخلاق)(١).

بعد الانتهاء من تفسير الآيات المباركة والنظر الى ما أورده اصحاب التفاسير المذكورة اسمائهم وجدنا ان مفردة العفو في هذه الايات المباركة تدل على الفضل في سورة البقرة : ١٤٣ وقيل العفو هو الفضل من الصدقة وكذلك افضل المال وأطيبه وقيل مافضل عن الحاجة وقيل العفو هنا صدقة عن ظهر غنى واتفقوا جميعا على إيراد المعنى ذاته مع بعض الاضافات والاختلاف في التعبير.

وتدل مرة اخرى على الصفح لمن أساء وذلك في سورة النور : ٢٢، وجاء العفو في سورة التوبة : ٤٣، على صيغة معاتبة من الله تعالى لنبيه الكريم حيث اللطف الالهي بتقديم العتب والعفو على العقاب والتذكير بالذنب ، ومن خلال النظر للآيات الكريمة نرى ان المفهوم العام للعفو هو الصفح من الله تعالى عن ذنوبنا وكذلك معاتبه رسوله الكريم..

ومرة اخرى هو الصفح من الانسان لمن أساء اليه ويعفو عنه مع قدرته على الانتقام. .

وبذلك نرى ان المفسرين المذكورة اسمائهن لم يختلفوا في المعاني الواردة للآيات المباركة حيث نجد الاتفاق في كل حين مع بعض الاضافات وكذلك الاختلاف في التعبير...

١-ينظر : تفسير الصافي ، للفيض الكاشاني: ٥١٥/١.

المبحث الثالث

العفو في السنة النبوية

اولاً : الاحاديث النبوية في العفو

١-عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) ((ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً))(١).

٢-عن عقبة قال كنت امشي مع رسول الله ذات يوم مع رسول الله فقال رسول الله (يا عقبة بن عامر صل من قطعك واعطِ من حرمك وأعف عمن ظلمك)(٢).

٣-قلت يارسول الله أرأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قولي اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعفوا عني))(٣).

٤-حدثنا موسى بن اسماعيل عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال((من اصيب بقتل او خبل فأنه يختار إحدى ثلاث: اما ان يقتص وأما ان يعفوا وأما إن يأخذ الديه،فان اراد الرابعة فخذوا على يده، ومن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم))(٤).

٥-حدثني زهير بن حرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حقت الجنة بالمكاره قال العلماء هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي اوتيها (صلا الله عليه وسلم) من التمثيل الحسن ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكاره من الاجتهاد في العبادات والمواظبة عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة))(٥).

٦-خبرنا القاسم بن القاسم اليساري عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((فان ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان وجدتم المسلم مخرجا فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خيرمن يخطئ في العقوبة))(٦).

١-رواه مسلم في صحيحه :٦٩/ رقم الحديث (٢٥٨٨) ، والترمذي : ٢٤٨٨.

٢-اخرجه الحاكم في المستدرك :(٢٤٥٨)

٣-الصحيح والترغيب ، للألباني : (٢٥٣٦).

٤-سنن أبي داود ، ٣٦٥/٥.

٥-الديباج ، لجلال الدين السيوطي : ٩١١/٦.

٦-المستدرك للحاكم النيسابوري ٣٨٤/٤.

ثانياً : شرح الاحاديث النبوية

١- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) ((ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً))(١).

قال النووي (ت٦١٦) : (فيه وجهان احدهما ان من عرف بالعفو والصفح ساد وعظم في القلب وزاد عزه وإكرامه ، والثاني ان المراد أجره في الأخرة وعزه هناك))(٢).

وقال ابن عثيمين (ت١٤٣٨) (ان الانسان اذا عفا عمن ظلمه فقد تقول له نفسه ان هذا ذل وخضوع وخذلان ، فبين الرسول (ص) ان الله ما يزيد أحد بعفو إلا عزاً فيعزه ويرفع من شأنه وفي هذا حث على العفو ، ولكن العفو بما اذا كان إصلاحاً ؛ لقول الله تعالى (فمن عفا وأصلح فأجره على الله)(٣)، أما اذا لم يكن اصلاحاً بل كان فساداً ؛ فإنه لا يؤمر به)(٤).

٢-حدثنا موسى بن اسماعيل عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال((من اصيب بقتل او خبل فأنه يختار إحدى ثلاث: اما ان يقتص واما ان يعفوا واما إن يأخذ الديه،فان اراد الرابعة فخذوا على يده، ومن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم))(٥).

اتفق كل من شمس الحق آبادي (ت١٣٢٩) ومحمد القاري(ت ١٠١٤)في شرح الحديث الشريف حيثُ ذكرا (من أصيب بقتل اي أبتلي بقتل نفس محرمة ممن يرثه او خبل بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة يُقال بنو فلان يطالبون بدمائه ْ وخبل اي يقطع يد او رجل فأنه اي الذي اصابته المصيبة وهو الوارث له ، أحدى ثلاث خصال إما ان يقتص اي يقتاد من خصمه واما ان يعفوا عنه فإنه إراد اي المصاب))(٦).

١-رواه مسلم في صحيحه :٦٩/ رقم الحديث (٢٥٨٨) ، والترمذي : ٢٤٨٨.

٢-شرح مسلم ، النووي : ٣٧٨/١٦.

٣-سورة الشورى/٤٠.

٤-شرح رياض الصالحين ، ابن عثيمين : ٥٤٧/٢.

٥- سنن أبي داود ، ٣٦٥/٥.

٦-عون المعبود في شرح سنن ابي داود ، شمس الحق آبادي : ١٩٠/١٢، ينظر :مشكاة المصابيح في شرح مرقاة المفاتيح ، محمد القاري : ٢٢٧٦/١.

٣- خبرنا القاسم بن القاسم اليساري عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ((فان ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فان وجدتم المسلم مخرجا فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ في العفو خيرمن يخطئ في العقوبة))(١).

قال المناوي (ت١٠٣١) ((رداؤه بكسر الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء ادفعوا (الحدود) أي إيجابها أن تنظروا وتبحثوا عما يمنع من ذلك جمع حد وهو لغة المنع وعرفا عقوبة مقدرة على ذنب (عن المسلمين) والملتزمين للأحكام فالتقييد غالبي أو للتنبيه على أن الدرء عن المسلم أهم (ما استطعتم) أي مدة استطاعتكم ذلك بأن وجدتم إلى الترك سبيلا شرعيا فلا تحدوا أحدا منهم إلا بأمر متيقن لا يتطرق إليه التأويل (فإن وجدتم للمسلم مخرجا) عن إيجاب الحد (فخلوا سبيله) أي طريقه يعني اتركوه ، (فإن الإمام) يعني الحاكم (لأن) بلام التأكيد وفي رواية أن (يخطئ في العفو خير من أن يخطئ بالعقوبة) أي خطؤه في العفو خير من خطئه في العقوبة واسم التفضيل على غير بابه إذ لا خير في الخطأ بالعقوبة وإنما مراده الترهيب من المؤاخذة مع قيام أدنى شبهة والخطاب في قوله ادرؤا للأئمة. قال الطيبي: فالإمام مظهر أقيم مقام المضمر على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة حثا له على إظهار الرأفة والرحمة، يعني من حق إمام المسلمين وقائدهم أن يرجح سبيل العفو ما أمكن))(٢)

وأشار المباركفوري (ت) : (ادفعوا إيقاع الحدود (ما استطعتم) أي : مدة استطاعتكم ، وقدر طاقتكم (فإن كان له) أي : للحد المدلول عليه الحدود (مخرج) اسم مكان أي : عذر يدفعه (فخلوا سبيله) أي : اتركوا إجراء الحد على صاحبه ، ويجوز أن يكون ضمير (له) للمسلم المستقاد من المسلمين ، ويؤيده قوله في

١- المستدرك للحاكم النيسابوري ١.٣٨٤/٤

٢-فيض القدير ، المناوي : ٢٩٣/١.

رواية : فإن وجدتم للمسلم مخرجا . فالمعنى اتركوه ، أو لا تعرضوا له (فإن الإمام إن يخطئ) أي : خطؤه (في العفو) مبتدأ خبره (خير من أن يخطئ في العقوبة) والجملة خبر إن ويؤيده ما في رواية : لأن يخطئ بفتح اللام ، وهي لام الابتداء ،

قال المظهر : يعني : ادفعوا الحدود ما استطعتم قبل أن تصل إلي فإن الإمام إذا سلك سبيل الخطأ في العفو الذي صدر منه خير من أن يسلك سبيل الخطأ في الحدود . فإن الحدود إذا وصلت إليه وجب عليه الإنفاذ ، قال الطيبي : نزل معنى هذا الحديث على معنى حديث تعافوا الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب وجعل الخطاب في الحديث لعامة المسلمين))(١).

٤- -قلت يارسول الله أرأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قولي اللهم انك عفو كريم تحب العفو فاعفوا عني))(٢).

قيل في بلوغ المرام لإبن. حجر العسقلاني (ت٨٥٢) في شرح الحديث (رأيت اي اخبرني ما اقول فيها ، ما هنا استفهامية اي اخبرني ماذا اقول ، (اللهم انك عفو...)اي يا الله حذفت ياء النداء وعوض عنها بالميم وكانت في الاخر تبركاً بالابتداء بأسم الله ، وكانت العوض ميماً ، لأنها تفيد الجمع كان السائل جمع قلبه على الله توجهه اليه (انك عفو...) هذا توسل الى الله بهذا الاسم والصفة ، الاسم أنك عفو والصفة تحب العفو والمطلوب فأعف عني ، والفاء هنا للتفريغ اي تجاوز عني ما اكتسبته بترك الواجب وفعل المحرم والأمر هنا للدعاء))(٣).

واضاف محمد القاري ((عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :ما أقول في ليلة القدر : قال : قولي اللهم إنك عفو) أي كثير العفو تحب العفو أي ظهور هذه الصفة ، وقد جاء في حديث رواه البزار عن أبي الدرداء مرفوعا : ما سأل الله العباد شيئا أفضل من أن يغفر لهم ويعافيهم فاعف عني فإني كثير التقصير ، وأنت أولى بالعفو الكثير ، فهذا دعاء من جوامع الكلم ، حاز خيري الدنيا والآخرة ، ولذا خلقت المذنبين ، أو تحب هذه الصفة من غيرك أيضا))(٤).

١-تحفة الاحوذي، المباركفوري: ٥٧٣/١.

٢- الصحيح والترغيب ، للألباني : (٢٥٣٦).

٣-شرح بلوغ المرام من أدله الحكام ، بن حجر العسقلاني : ٢٧٧/٣.

٤-مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح : محمد القاري : ٤٩/١.

بعد الأنتهاء من كتابة المبحث تبين ان مفهوم العفو ورد كثيراً في احاديث الرسول الاكرم (صل الله عليه واله وسلم) صريحة تارة ومضمون تارة اخرة حيث ذكر العديد من الاحاديث التي تحمل معنى العفو كالتسامح والصفح والغفران ، وبعد عرض اربع من الاحاديث وشرحها على شروحات السنة المعتمدة والكبيرة تبين لنا انهم لم يختلفوا كثيراً في إيراد المعنى سوى بعض الاختلافات في التعبير نتيجة الاختلاف من جيل لأخر وليس الاختلاف في المضمون .

والعفو هو الصفح عن الذنب والخطيئة وترك العقوبة ، هذا هو المعنى الشائع لمفهوم العفو في السنة النبوية ، إلا انه هناك استثناء وهو ان يهدف العفو الى الصلاح وليس الفساد .

الخاتمة

وفي النهاية لا املك إلا ان اقول قد عرضت رأئي واديلت بفكرتي في هذا الموضوع لعليّ اكون قد وفقت في كتابته والتعبير عنه ، واخيراً ما أنا الا بشر قد أخطأ وقد أصيب ، فأن كنت قد أخطأت فأرجوا مسامحتي وإن أصبت هذا كل ما أرجوه من الله عزّ وجلّ.

وينبغي لنا أخذ الدروس التي تفيد الفرد من هذا البحث بعد الانتهاء من كتابته وأسال الله ان اكون قد وفقت به .

أهم النتائج التي توصلت اليها هي:-

١-معظم اللُّغويُّون اختلفوا في معنى مفهوم العفو فمنهم من قال هو العطف ومنهم من قال التجافي عن الذنب ومن قال هو ترك العقوبة على الذنب ، ومنهم من اضاف انه اهل المال وأطيبه، ولكن الأعم منهم بل الاكثر يقول هو ترك العقوبة على الذنب .

٢-امّا الاصطلاحيّون فأكثرهم متفقون في تعريف مفهوم العفو وهو(وترك العقوبة المستحق عفا عنه ذنبه وعفا له ذنبه) سوى بعض الاضافات البسيطة عندهم من جيل لآخر؛ الناشئة من اختلاف بالراي وليس المعنى.

٣-ذكرت لفظة (العفو) واشتقاقاتها في القرآن الكريم في خمسة وثلاثين موضعاً نذكر بعضاً منها

٤- جاء العفو في القرآن الكريم بعدة دلالات منها التسامح ، ومعاتبة الرسول الأكرم بدلاً من العقاب على الذنب ، والصفح والغفران ، وكذلك جاء العفو اسم من اسما الله الحسنة .

٥-اتفق أكثر المفسرين لمفهوم العفو في إيراد المعنى في الآيات الوارد ذكرها ، ولا نجد اختلافاً كبيراً بينهم في المضمون وربما اختلاف بسيط في التعبير.

٦-جاء العفو في اكثر من موضع في احاديث وأقوال الرسول الاكرم (ص)، وكذلك اتفاق الشارحين في دلالة العفو عند الرسول الاكرم (ص) ، حيث دل على التسامح والصفح وترك العقوبة على الذنب او ازالته .

٧-في الختام أوردت قائمة المصادر والمراجع .

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

١-أساس البلاغة، الإمام جار الله فخر خوارزم محمد بن عمر الزمخشري المتوفى(٥٣٨ هجري)قدم له وشكله وشرح غريبه الدكتور احمد قاسم.

٢- بصائر ذوي التميز في لطائف الكتاب العزيز ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز ابادي المتوفي ٨١٧هجري تحقيق محمد علي النجار المكتبة العلمية بيروت -لبنان

٣-تهذيب اللغة، --تهذيب اللغة، لأبي منصور بن احمد الأزهري(المتوفى ٣٧٠هجري) ، تحقيق د.رياض قاسم ، دار المعرفة بيروت-لبنان.

٤-التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هجري) ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الاولى١٤٠٣-١٩٨٣م.

٥-تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، ابو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هجري) دار الكتب العلمية بيروت .

٦-تفسير الصافي، الفيض الكاشاني (١٩١٢) تصحيح ٌ حسين الأعلمي الطبعة الاولى ١٤١٥.

٧-الحاكم المستدرك ،ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن نعيم بن الحكم النيسابوري (ت٤٠٥هجري) تحقيق مصطفى عبد الله عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية -بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١-١٩٩٠م

٨-جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، ابو جعفر الطبري) ٣١٠هجري(، تحقيق ، احمد محمد شاكر الطبعة الأولى ١٤٢٠-٢٠٠٠

٩- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج لمؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع - المملكة العربية السعودية - الخبر الطبعة: الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

١٠- سنن ابي داوود ابن الاشعث السجستاني متوفي ٢٧٥هجريه تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام الطبعة الاولى تاريخ النشر ١٤١٠-١٩٩٠ م

١١--سنن الترمذي للأمام الحافظ ابن عيسى بن سورة الترمذي متوفي ٢٧٩هجريه تحقيق وتصحيح :عبد الوهاب عبد اللطيف الطبعة الثانية تاريخ النشر ١٤٠٣-١٩٨٣م.

١٢--شرح النووي على مسلم ، ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى ٦٧٦هجري).

دار احياء التراث العربي بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ .

١٣- :شرح بلوغ المرام مؤلف الأصل: ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (المتوفى: ٨٥٢هـ)الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير.

١٤- شرح رياض الصالحين ، محمد بن صالح العثيمين ، سنة النشر ١٤٢٦.

١٥-صحيح مسلم ، مسلم النيسابوري ، تحقيق فؤاد عبد الباقي ، دار أحياء التراث العربي ْ بيروت - لبنان.

١٦-الصحيح والترغيب صحيح الألباني ، ابو عبد الرحمن محمد ناصرالدين(المتوفى (٤٢٠هجري).

١٧-الفروق اللغوية، ابي هلال العسكري متوفي ٤٠٠هجريه تحقيق محمد ابراهيم سليم دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع

١٨-فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زيد الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي (ت ١٠٣١هجري) الطبعة الاولى ١٣٥٦.

١٩-عون المعبود على شرح سنن أبي داوود العلامة ابي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي دار الكتب العلمية بيروت -لبنان

٢٠- كتاب العين ،الخليل بن احمد الفراهيدي(المتوفى٣٧٠هجري) تحقيق عبد الحميد حندراوي ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٤-٢٠٠٣م.

٢١-مقايس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هجري) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ١٣٩٩-١٩٧٩م.

٢٢-مفردات الفاظ القرآن ،-لمفردات في غريب الفاظ القرآن ، ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى ٥٠٢هجري) تحقيق˚ صفوان عدنان الداودي ،درار العلم الشامية ، دمشق- بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢.

٢٣-معالم التنزيل، معالم التنزيل ، للإمام أبي محمد الحسن بن مسعود الفراء البغوي) المتوفى ٥١٦هجري(دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤٢٤-٢٠٠٤م.

٢٤-مجمع البيان، -مجمع البيان في تفسير القرآن ،ابي الفضل علي بن الحسن الطبرسي (المتوفى ٥٤٨هجري) حققه الحاج السيد هاشم الرسولي الطبعة الأولى بيروت – لبنان.

٢٥- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م